لانه لم يذكر التسهيل والفصل انما يكون بين المحققة والمسهلة كما تقدم واما
ان كانت همزة الوصل التي داخلة عليها همزة الاستفهام مع غير لام التعريف فهي تسقط
في ستة احرف في القرآن في سبعة مواضع : اتخذتم عند الله في البقرة : اطلع الغيب
في مريم : افترى على الله في سبأ : اصطفى البنات في والصافات : اتخذناهم سخريا
في ص : وبعدها استكبرت ام كنت : استغفرت لهم في المنافقين والاصل في هذه المواضع
اتخذتم : اطلع بكسر الهمزة في الجميع فلما دخلت عليها همزة الاستفهام حذفت
همزة الوصل استغناء عنها فصار اتخذتم اطلع ووجه حذفها انه لم يخف
معه لبس لفرقهم خفيف في المذكرين وما به الاختلاف حركتهما هنا لان همزة
الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة وقد شذ الناظم ذلك بقوله : وبغير
احرف اي احرف بعد همزة الاستفهام همز وصل الفعل اي همزة الوصل التي داخلة
على الفعل وسماها همز وصل الفعل للتحرز مما الفعل ثم على حذف همز الوصل
في هذا الفعل لعدم اللبس بهمز الوصل اذ لم يخف في ذلك لبس كما تقدم وهذا
التعليل ذكره الداني في الايضاح وابن شاء المتمسكين ولجاز البيان والتخيير
ومكي في الكشف والحكم في هذا الفصل مطلق فالمراد به ورش وقالون قال
الفتح بن شيخ في الشرح ولم تات في القرآن همزة الوصل مضمومة مع همزة الاستفهام
ولو اتت لكان فيها ما في المكسورة فان شئت مثلها في الكلام استخرج المال اضطر
زيد أتبع القول وما اشبه ذلك

الاعراب

بطل فعل [illegible]
تعلق به هذا فصل وابدل فعل امر والفاعل ضمير المخاطب : همز مفعول : وصل اللام
مضاف ومضاف اليه تمييز مفعول ثان : بعد ظرف زمان والعامل فيه وابدل
: همز مخفوض بالحرف الاستفهام مضاف اليه : وبغيره ظرف زمان ومخفوض به
والعامل فيه الفعل بعده احرف بفعل امر والفاعل ضمير المخاطب : همز مفعول
وصل الفعل مضاف ومضاف اليه ثم قال

فصل والاستفهام ان تكررا فصيّر الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم لكنه بالياء في المرسوم

نسخ

تكرر الاستفهام في نحو الكلمتين باستفهامهما اي جعل الاول مجملا وجملة ما ورد من
ذلك في كتاب الله تعالى احد عشر موضعا في الرعد موضع : اءذا كنا
ترابا اءنا لفي خلق جديد وفي الاسراء موضعان : اءذا كنا عظاما ورفاتا اءنا لمبعو
ثون خلقا جديدا فيه اي في اواخرها : اءذا كنا عظاما ورفاتا اءنا لمبعوثون خلقا
جديدا في اواخر السورة وفي المومنين موضع : اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
وفي النمل موضع : اءذا كنا ترابا وءاباؤنا اءنا لمخرجون وفي العنكبوت موضع
انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اءنكم لتاتون الرجال
وفي السجدة موضع : اءذا ضللنا في الارض اءنا لفي خلق جديد وفي والصافات
موضعان : اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون : اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما
اءنا لمدينون وفي الواقعة موضع : اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
وفي والنازعات موضع : اءنا لمردودون في الحافرة اءذا كنا عظاما نخرة
قال ابن الباذش في الاقناع وكلما يجتمع الاستفهامان منها في ءاية سوى
العنكبوت والنازعات فانهما في ءايتين قوله فصيّر الثاني منه خبرا
اي من لفظ الاستفهام وهذا الحكم خاص فالمراد به نافع فلم ينافع
يجعل الاول منهما استفهاما بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة بين الهمزة
والياء وقالون على اصله في ادخال الالف بينهما حسبما تقدم ويجعل الثاني
خبرا بهمزة واحدة مكسورة قال الداني في ايجاز البيان والعلة في
جعله الاول من الاستفهامين استخبارا والثاني خبرا ان كلا من الاستفهامين
انما دخل على الثاني وان الاستفهام حقه ان يكون في اول الكلام فاوقعه
هناك فلما جاء في موضعه الذي هو به سلم الكلام من ضعفه وكذلك الحال
لا تستغني احداهما عن الاخرى لبطل المعنى المقتضى به هنالك ولم يعتمدوا
لا تصح الحال اثر وقال المهدوي في الشرح نحوه ثم قال ويقوي ذلك ان الدليل بعد
الف الاستفهام مضمر عليه انا لفي خلق جديد وانا لمبعوثون وانعوق
انبعث اذا كنا ترابا من خروج الالف الاستفهام عن هذا الفعل المضمر حتى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)